Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القسم التاسع[1]
في مكاتبات وجوابات على حكم الأغراض المختلفات

ونبدأ أولاً بذكر مراتب العبارة عن توارد الكتب أعلاها وأدناها حتى تبلغ من المراتب منتهاها لتكون كالمقدمة لهذا القسم ، ثم نسوق المكاتبات والجوابات بعد تمام الحديث في عبارة الجواب والحكم ونتبع كل معنى مكتوب فيه جوابه و الله الموفق لطريق الصواب والإصابة . أعلم أن العبارات في الجوابات مختلفة باختلاف أرباب المراتب كما كانت الافتتاحات مختلفة باختلاف درجة المخاطب والمخاطب وأنا أبينها لك على حكم التقريب لا على حكم الحصر .

وأضع لك أنموذجاً تقيس عليه إذا نابك نائب ، واحتجت أن تكتب في قضية أمر . فأقول وبالله التوفيق .

إن العبارات على قدر المعبر عنه ، والمعبر له من تماثل ، وعلو ودنو/
ص٦٥ وأرفع العبارات في الإخبار عن ورود ما يجاب عنه .

ورد المثال الشريف ، ورد المثال الكريم ، ورد الكتاب الكريم ، هذه الثلاث العبارات للمتماثلين من ذوي المراتب العالية كالمتخاطبين بالمقر ، ثم ورد كتاب الجناب . ورد كريم كتاب الجناب وهاتان للمتماثلين من ذوي الرتب دون من تقدم .

ويجوز أن تكون أرباب الدرجة العليا إلى الذي دونه في الرتبة كابن الملك مثلاً يخاطب وزير الدولة أو أميراً قريباً من رتبة الوزير ، إمَّا بحلف أو بولاء[2] أو قرابة ، ولا ينبغي أن يخاطب بها أحد هؤلاء ولد الملك . ثم هاتان

---

(١) كذا بالأصل القسم التاسع بعد القسم السابع، فلعل هناك سقطاً .
(٢) نسخة ب أو مولى . س ، ح أو بولاء .